

هي الدهشة

شرقاًوي حافظ

اسم الكتاب: هي الدهشة

المؤلف: شرقاوي حافظ

الناشر: بورصة الكتب للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف: محمد فاروق

التجهيزات الفنية: حسام أنيس



25 شارع شريف-القاهرة

Email: adel.metwaly69@yahoo.com

02/23920369 - 01001889363

رقم الإيداع: 2014/

الترقيم الدولي: - 978-977-5016-

حافظ ، شرقاوي.

هي الدهشة/ شرقاوي حافظ.- القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع،
2014 .

88 ص؛ 20 سم.

تدمك: - 978-977-5016-

- 1 .

أ- العنوان.

شرقاًوي حافظ

هي الدهشة



الطبعة الأولى 2014

obeikandi.com

إهداء

إلى كل قصيدة لم أكتبها بعد

obeikandi.com

دهشة الأشياء

من هنا

من زفرة الشريانِ

مَرَّتْ دهشةُ الأشياءِ

قلْبٌ يرتدى بحرا من الأحزانِ

ما زال يمدُّ الشمسَ بالأضواءِ

حتَّى أنه كاد يُوارى شمسَه

من عشقه للكبرياءِ

شباب الثورة

على الشعر أن ينحنى للشباب اعتذارا
على الشعر أن يستقيلا
فكم صدع الشعر أسماعنا
وهو يهذى بقلنا وقيلا
وها هم شباب بدون القصائد دكوا الحصون ،
وشقوا العلا ، أنطقوا المستحيلا
وقالوا : هنا مصرنا لم تزل ثورة
تنجب الحر جيلا فجيلا
أعادوا لنا العمر بعد الموات

قويا أيا

صيبا جميلا

أعادوا لنا الشعر بعد الفناء

نقيا شجيا

فتيا نبيا

شباب الصمود

وإن كان شعري أمام العماليق يبدو هزيلا

فشكرا لكم

واسمحوا لي

بأن أنحني بافتخار وحب

لكل شهيد فدانا

طويلا طويلا

الميدان

عصافير السماء تحط في كفى

لتشرب نخوة الثوره

وتكتب فوق وجه المستحيل شهادة حره

على باب الصمود يذوقنى التاريخ حلوا

رغم أن شفاهه مره

شهيدا

حلق الميدان نصرا في جناحيه

كتحليق القلوب بمهجة الدره

توضأ من مياه النيل

صلى في براح الروح

ذياك النبي على جبين حياتنا غره
صبيا قادنا متجاوزا أحلامنا شرفا
فللشهداء أجنحة تفوق خيالنا
فعلى طيور الكون أن تستوعب الفكره
فتيا دك فينا خوفنا
فأصابنا هلع
وما أحلاه من هلع
تحطم جبننا من هوله
ما أجمل الأحزان إن ضحكت على غره
نديا
والخلود على هتاف الصمت رفرف
مودعا في صوته سره
فمبلغ ما نعيه
أن تميد الأرض من غضب وكارثة
وميد الأرض في التحرير
ميلاد لشعب كاد يفتح يأسه قبره

وبشرى مصر بالشوره
هنا الميدان ماد بجمعه
والجمع ما مادت له قدره
لأن النيل ألهمهم
فما الفيضان إلا النهر ضاق ببائه
والشعب راح بحومة الميدان يرمى صدره صبره
فهذا النيل فى أعراقنا تجرى عذوبته
وفوق وجوهنا من طميه رقصت له سمره
ومن أكبادنا للنيل اسرار
عسانا أن نزين بانتصار زهوره صدره
عساه والكنانة منتهى تطوافه
بالحب خلد فى هوى أحضانها ذكره
فإن تكن المعادن للشعوب مقامها أمما
فمعدن شعب مصر يفوقهم ندره
دم الشهداء أحياءهم وأحيانا
وكرمنا به الله الذى فى الذكر خلد أمنا مصره

مضوا

ويمطر السحاب خيرا ثم يمضى

وهكذا الثوار حين أمطروا

مصر نضت ثوب الفساد

إذ امطروا على البلاد دماءهم

ثم مضوا

واخضرت الأرض

فهل رأيت يوما اخضرارا من دماء

أم أنها هدية من السماء

لأهل أرض أوشكوا

أن يهلكوا

جاءت بها الملائكُ

ثم مضوا نحو السماء
والشمس أَلقت بسمّة حمراء في وجه السماء

أيا سماء

كيف اللقاء

حين أتاك الشهداء

أهدوك من دمائهم

ثم مضوا نحو الإله

أيا إله الكون يا أحلى إله

يا واهبا لمصر أخيار الجنود

هل شهداؤها الورود

مضى لهم زهو الخلود

أم أنهم بعد الصعود

تصاعدوا ثم مضوا

نعم مضوا

نعم مضوا

ایزیس وأوزیر

ایزیس تصحو

والزمان يدور

واوزیر قلب للبقاء یشور

ورد تفتح

والجنائن تزدهی

نبض یغرد

والهوی

والنور

هى ثورة

من كل درب زفها

شعب على حمل الخطوب صبور

لكنه ،

والنيل فياض له ،

عند الشدائد للظلام عبور

كم من شهيد والخلود حفاوة

قمر لما بعد الصعود جدير

جاءت له بشرى الشهادة بسمة

هل للشهادة غير مصر بشير

اعطت لمعنى الخلد حلو مذاقه

فالخلد دون وجودها مبتور

الهوى

من أين ؟

من أين تاريخ الهوى بدأ

وأنتِ من كنتِ للتاريخ مبتدأ

فكم على كتفك الدهرُ داعبه الهوى

فأرَخَى ستارَ الحبِّ واتكأ

وكم شَدَوْتُ على جَفْنَيْكَ من حُلْمٍ

شاخُ المُنَى على هُدَيْكَ واهترا

فلتنظري

مَنْ رَمَى بِالْحُلْمِ فِي ظُلْمٍ للوهم ،

ولتنظري من ذا الذى وطأ

كُلُّ يُغْنِي عَلَى لِيْلَاه (غَيْرُ أَنَا)

مَا آمَنَ الْقَلْبُ مِنْ لِيْلَايَ أَوْ صَبَاً

مِنْ عَمَرِهَا كَمْ يَفِيضُ الْقَلْبُ ،

قُبْلَتَهُ

وَهُوَ الَّذِي يَحْتَسِي مِنْ قُبْلَتِي الظَّمَأَ

لِيْلَايَ لَا تَقْفَى فِي الْقَلْبِ مُفْتَرَقَا

هَلْ يَنْتَهَى الْخَطُّوْ ، وَالْمَشْوَارُ مَا بَدَأَ

عَشَقْتُ وَجْهَكَ ،

وَجْهَ اللَّهِ ،

كَيْفَ إِذَا مَسَّ الْهُوَى الْقَلْبَ

خَافَ الْقَلْبُ وَاخْتَبَأَ

وَكَيْفَ ،

وَالنَّسْرُ فِي الْأَجْوَاءِ مُلْجَأُهُ

يَصَادِفُ الْقَلْبُ فِي (إِلَّاكَ) مُلْتَجِئاً

وَأَنْتِ أَنْتِ

فَلَا أَنْتِ الَّتِي رَحَلَتْ مِنْهُ

ولا هو من شوقٍ به انطفأ
ريحٌ تَمُرُّ

وللريحِ استدارتها

قصفٌ بوهمٍ ،

فما أفضى الذى امتلأ

ما زال فى الكفِّ

والحناءُ تعزفنى

أمنٌ يُخطُّ الهوى حُلدا

كَمَنْ قرأ

فلتُخبرينى ،

إذا ما القلبُ يسألنى

من أينَ

بل أينَ تاريخُ الهوى نَشأ

هو

هو من توضعاً بالسكوت
فصلت الكلمات في محراب صمتى صائمة
هو من تشبث بالمدى
فسعت نجوم تعلى
حول ارتقائى هائمة
ما بين ألسنة ومختلف الرسوم
زهورها ظلت بروضى قائمة
هو من تعنون بالبداية
ناهلاً من سرها
وهنا لدى الخاتمة

تزحلق

ماعدت أحترف التزحلق فوق أنفاس الربى
فالشمس تأكل كل ما ادخر الشتاء
والليل يلتهم البقايا من رماد الحلم
فى أرجوحة الزمن الذى يأبى البقاء
معتوهة

بنت أحبت شيخها المجذوب
نحو جماها المصقول
بالعرى المقامر بالرداء
وبياقة مخبوءة خلف ارتجافات الحياء
جبل من الأوهام أثقله

فهل عاد الزمان إلى الوراء
يا أيها الطفل
أسراب التمنى ساومتك
وأنت طيف
في ذراعيك الحواديت الهراء
فهل اشتياق الليل للشمس احتمال
في ضمير المنتهى
يصحو على أناته نبض اللقاء
أم أنه عند المواعيد السدى
يا شيخها
محض اشتها
بل إنه يا شيخها
سكرات حلم
كان يحترف التزحلق فوق أنفاس الربى
واليوم يحترف البكاء

تعارف

لك أن تقولى

فالرياح تقول ماشاءت

وفى كف البحار معازفُ

وعلى المسافات الغريبة بعض ما ترك الأريجُ

وظل ذكرى وارفُ

حلم ترنح بالعدارى

بينما بعيونك العذراء حلمك خائفُ

تترقبين البوح فى نزف الدموعِ

وفى مدى شفيتك صمتُ عاصفُ

تبكين ؟

ماذا إن تجاوزك البكاء

وأنت مفترق

وقلب آسفُ

أنا آسف

ما كان لى أن أفتح الجرح القديم

وأنت جرح نازفُ

لكنها هو ذلك الشعر المتيم بالبواحِ

على يديه أجازفُ

فلربما داويت بالأشعار جرحا

ماله غير القصائد كاشفُ

أو ربما

أدركت كم بالشعر يشقى شاع

عن كل بوح عازفُ

وأنا عزفتُ

فلا تقولى

إن بعض القول حتما بالتخيل قاصفُ

فدعى الخيال يضمنا

كم من خيال
رعرعت في جانبيه عواطفُ
ولترشفي صمتي
ولا تُيقى
فكم من صمتك الفواح
كم أنا راشفُ
هيا

ضعي في القلب دمعتك الحزينة
كم يهز القلب دمع راجفُ
ولتسكبي تلك الضفائر في يديَّ
لعلنا في صمتنا نتعارفُ
فأنا وأنت بحيرتان من الأسي
وجميع من يبكي
سوانا زائفُ

اعتذار

هل تقبلين اعتذارى ؟

سيدتى نعم تناولنا معا بالأمس

فنجانين من حروفنا الدافئه

ثم تمشيننا

على أرصفة تشققت

من شوقها للخطوات المستباح صوتها

فى همهمات انبهارى

أنفاسك البيضاء

بعثرت أمواجها

تنهداتك الناتئه

يداك كائتا تحبئان رعشة وراء الأظافر°
والريح ترمى قبلة باردة
على احمرارك الخجول
فوق وجنتيك خدش مسافر°
وكانت الشمس
تميل لابتلاع كشكشات النهار
حين احتسينا بسمة
وموعدا
تحت جناح الليل
طال انتظاري
كل قصائدى تسابقت
لكى أرصع الشعر
بصوتك الموشى
بحنين اعتصارى
لكن فشلتُ في اختيار أى حرف من الشعر
وخاب الظن في ميلاد أى همسة

أدسّ فیہا انہیاری

فأنت یا سیدتی

فوق اختیاراتی جمیعہا

فہل قبلت یا سیدتی

بأن تکونی اختیاری ؟

لباقة

حروفي

ربما تَحْظَى بشيءٍ مِنْ لباقة

وأنتِ

على يدك تَأَلَّقَتْ صورُ الشياكةِ

والأناقة

ومن إيقاعك المرسومِ موسيقى على الباليه

تَنْسَابُ الرشاقة

فكيفَ إذا حضرتِ يكونُ لى

حتى ولو مع أَىِّ لَوْلُؤَةٍ بأشعارى علاقه

وَأَنْتِ أَمَامَ عَيْنِيكَ السَّكُوتُ

هُوَ الْبَاقِ

هُوَ الْإِبْهَارُ

مَا بَيْنَ التَّجَدُّدِ وَالْعِرَاقِ

هُوَ السَّحَرُ الْمَسَافِرُ

فَوْقَ أَجْنَحَةِ الْفَصَاحَةِ وَالطَّلَاقِ

وَلَكِنَّ الْكَلَامَ أَمَامَ عَيْنِيكَ

بِلا شَكٍّ

حِمَاة

عيد ميلادها

كل عام وأنت أحلى ،

وأحلى

كل عام وأنت أنقى ،

وأنقى

كل عام وأنت عصفورة

بالحب تشدو

صمتا

وهمسا

ونطقا

كل عام وأنت باقية للحب

والحب في عيونك يبقى

كل عام وأنت في هذه الدنيا

فهذى الدنيا بدونك تشقى

كل عام

وأكتب الشعر في عينيك

فالشعر في عيونك يرقى

رائعة

بكل المقاييس

رائعة أنت كالليل في النهارك

ولا سيما عندما يهمس البدر فوق شفاهك

Let's go to the park

فنذهب

والدفء ينساب أنشودة بيننا

مطر ،

شجر ،

ولفيف من القبلات ،

فياليتنا

قلت فورا

yes it's dark

فذبنا

وتهنا على العشب

غنت عصافير شوق إلىّ ،

إليك

ورف اخضرار علىّ ،

عليك

وطار النسيم

من العشق

حدث عني وعنك

فأيقنت أنني عرفت المسافة

بين نوم على الأرض رغد

ونوم على الأرض ضحك

دهشة النيل

الضوءُ فوقَ النيلِ يَرُتَعِشُ
والنيلُ مِنْ عَيْنِكَ يَنْدَهَشُ
كَمْ أَلْفِ عامٍ وَهُوَ مِنْهُمْ
بالْحَبِّ يَشْرَبُ عُمَرَهُ الْعَطَشُ
وكم انْتَشَتْ في مَوْجِهِ صُورٌ
وترَاقَصَتْ في لَيْلِهِ

فَرَشُ

لكنّه لَمْ يَدْر سِيدَتِي
أَنْ فِي عَيْونِكَ خُلْدَ مَا نَقَشُوا
لَمْ يَدْر أَنْ جَفُونُكَ
ارْتَسَمَتْ سِحْرًا
وَأَنْ رُمُوشَكَ الرِّيشُ
فَهَلْ ابْتَسَمَتِ النِّيلَ سِيدَتِي
فَهُوَ ابْتِسَامَا مِنْكَ يَرْتَعِشُ
وَهُوَ الَّذِي لَوْ مَسَّهُ تَعَبٌ
شَفَتَاكَ تَلَمَّسُهُ فَيَتَتَعِشُ
نِيلِيَّةَ الْلَفَتَاتِ ،
يَا سَفَرًا لِلضَّوْءِ
حِينَ يَزُورُهُ الْعَطَشُ
رَفَقًا بِرُوحِ النِّيلِ ،
وَابْتِسَمَى
إِنِّي أَخَافُ النِّيلَ يَنْكَمِشُ

حب

أَنْتِ مَا أَحْبَبْتِنِي
إِلَّا لَكِي أَهْدِي لَعَيْنِكَ الْقَمْرُ
وَعَلَى أَهْدَابِ شِعْرِي أحتوى عَيْنِكَ
حُلُمًا لِلْعَصَافِيرِ الَّتِي
نَامَتْ بِأَجْفَانِ الشَّجَرِ
أَنْتِ
مَا أَنْتِ سِوَى الْوَجْهِ الَّذِي
كَمْ كَانَ يَنْأَى
كَلِمًا عَانَقَتْ أَشْوَاقِي لِرُؤْيَاهِ

فأدمانى بلا جدوى

لرؤياه السفرُ

أنت ما أحببتنى

إلا غرورا وامتلاكا

حين أغرى أرضك العذراء

فيضى بالمطرُ

أنت ما أحببتنى

لكنْ ولو حتى افترضنا أنه حب

فعفوا

أنت ما أحببتنى

إلا

بقلب من حجر

حديقة

أتذكرين حين أسندنا همومنا
على سجادة من النخيل الأخضر الأنفاس
في الحديقة
تلك النجيلة التي امتصت حكايا
ترتدى نظرتك الفاتنة العشيقه
لحظتها افترشت ركبتك طفلا
ما على طفل ترامى
فوق عشب الوبر الساخن في بنطالك الجنز
فبث للندى أحلامه الرقيقه

وما على الظمآن
إن أمطرته شهدا فبل ريقه
هل تذكرين ما جرى ؟
يداك نامتا على رأسى
سحابتان تمطران عطفاً
وتمشطان أفكارى ،
وترسمان للروح على أناملى طريقه
وحولك الأزهار ترنو
كالعصافير تهيم حرة كالشهقة الطليقة
وأنت ترمين على الأشجار شعرك المغنى
كى تلمى الليل من أغصانها الرشيقة
فاليوم إن عدت وحيدا
أسأل النجيل عن أيامنا العتيقة
ماذا ترانى سأجيب عندما
تسألنى عن عطرك الحديقه

رموش

يارغوة الصابون فوق رموشها

أسمعت همس الماء للحلم الخجول

لما ترامى كالوداعة

شاردا بين الرموش

ما أجمل الورد الصبوح

إذا أحاطت عطره الأشواك

هل عرفت ملامحه الذبول

وإذا تنفسه المدى
هل فى الندى عشقا يبوش
ماذا يقول ؟
إن العيون إذا تفارقها الرموش
تبعثرت أحلامها
ماذا لأحلام الملوكة إذا تفارقها العروش
يارغوة الصابون قولى للرموش
ما الفرق بينكما
صفائرها وأنتِ
كلاكما ليلٌ
فشلال هناك
وأنتِ جدران المعابد إذ تزينها النقوش
يارغوة الصابون
رفقا بارتعاش الحلم فى ليل بشوش
يرتاح فى ظل الرموش

إتقان

أتقنتُ العزف على الطبلهُ
أتقنتُ جميع الحركات المطلوبة للسيرك
لكى أدخل فى ملكوتكُ
قطعتُ حبال الصبر
وحبل وريدى
من طول الرقصِ
لكى أحظى برضا جبروتكُ
وزعمتُ بأن جنونى لم يدخل أحدٌ

فِي مَمْلَكَتِكَ قَبْلَهُ
فَدَخَلْتُ بِإِحْسَاسٍ يَمْلِكُنِي أَنِّي عَنَتِرُ ،
أَنَّكَ عِبْلَهُ
فَخَرَجْتُ وَقَدْ أَدْرَكْتُ تَمَامَا
أَنَّكَ أَذْكَى بِكَثِيرٍ مِنْ عِبْلَهُ
أَنِّي أَغْبَى بِكَثِيرٍ
مِنْ أَبْلَهُ

إشارة المرور

رائحةُ البرفانِ
والشياكةُ الصارخةُ السطورُ
ووجهُك المهذبُ الجمالِ
أوقف المروُ
وأوقف النبضَ بشارعٍ
على أنفاسه يثورُ
فأغلقي زجاجَ سيارتكِ الطاغيةِ الحضورُ
فشاعرٌ أنا شهى الشعرِ والشعورُ
وكلُّ ما أملكه في هذه الزحمةِ
يا صاحبةَ الوجهِ المهذبِ الجمالِ
قولُ عابرٍ غيورُ
شكرا جزيلا لك
بل شكرا جزيلا لك
يا إشارة المرور

أعلم

طبعا أعلم أنى لست جميلا
أنى عفوى
مازال الفيض لدى فضيله
أيضا أعلم أنك أجمل بكثير
من أى جميله
أن جمالك لم يشهد فى الكون مثيله
لكنى أعلم أيضا أنك تحتاجين
لرجل مثلى
هل كان التاريخ ليذكر
لولا شمشون
دليله ؟؟؟

اندهاش

شعرك الملقى على ظهرك
ملتف كسرب من ثعابين عطاش°
يسكن الليل
على صوت فحيح النزوة الرقطاء،
يصحو الوهج النفّاث أنات ارتعاش°
فوق نار الشهوة الأولى
فراشات على أجنحة الرغبة
يغزوها الفراش°

غزوة ما زال من آثارها بعض الطعان

فقفى !

أو هرولى كيف يشاء الثمر المرهون

فى لمس البنان°

فإذا بعثرك القفز

وللمت بقاياك على صدر الرصيف

أى مترو هزّ فى عنف ينبيع الحنان°

ياله شيئاً خيف°

أن إذا ملت عصافير العشاش°

شجر الكافور يهوى فى فتافيت الخشاش

يالها مدهلات قاتله

أن أراك امرأة ما زال فيها عنفوان°

وحشود° هائله

تترامى مثلها قطعة نرد

فى اشتها الطاوله

دعوة تفترش العرى افتراش°

فنضا الليل سكونا ،
في جنون الليل طاش°
ياله أمرا يثير العاطفه
أن تصيرى ريشة في بهلوان العاصفه
أن تصيرى في مقص الليل
ظلاما من قماش°
أن تسيى فجأة عرش التباهى
أن تدوسى كل تيجان التلاهى
هالنى أن تصبحى هكذا
طوع بنان شارد°
دون نقاش°
أن تكونى امرأة
تقتل رغم الدهشة الإحساس
فى أى اندهاش°

تخيلى

تخيلى أنى لا أحبُّك
أنى لم أكنُ فى عينيكِ رحَّالا
أنى على صدركِ المُسافرِ
لم أضعْ دموعَ النجومِ سلسالا
ولم أشكِّلْ على نُعومةِ كفِّكِ
بوجه الجليدِ تمثالا
تخيلى أنى فى حياتكِ لم أكنُ

على سَرْجِ الحُلْمِ خَيْالًا
تُخِيلِي هَذَا
وَاشْرَبِيهِ بِدُونِ نَكْهَتِي
أَلْوَانًا وَأَشْكَالًا
فَلَوْ تَخَيَّلْتِ
هَلْ حَيَاتُكَ بَعْدِي
وَجَدْتِ مَنْ يُلْقِي لَهَا بِالًا
يَا امْرَأَةً سَافَرْتَ بِأَجْنَحَتِي
كَالْبَرْقِ يَطْوِي السَّمَاءَ مُخْتَالًا
لَا تَعْجَبِي
فَالدُّنْيَا تُغَيِّرُ دَوْمًا فِي الْهَوَى
بَعْدَ الْحَالِ أَحْوَالًا
فَأَقْبِلِي فِي الْخَيَالِ
حِينَ يُنَادِينِي
وَزَيْدِي الْخَيَالَ إِشْعَالًا
يَا امْرَأَةً مَا تَخَيَّلْتِ أَبَدًا

أَنَّى بَعَيْنِهَا صُمْتُ إِجْلَالاً
وَأَنَّى لَوْ مَا كُنْتُ أَشْكُرُ مِنْ جَنُونِهَا
مَا أَبَدَعْتُ مِثْقَالاً
يَا امْرَأَةً كُلُّهَا نَعَمْ ،
وَلِسَانُهَا نَعَمْ
رَغْمَ قَوْلِهِ : لَا لَا

رسالة

مع تحيَّاتي ،

وشكرا

لم أرسلتِ إذن تلك الرسالة

ولم الثورة هذى

ما ألدَّ البحرَ

حين الموجُ يعلو غاضبا

هل شهد البحر جماله

أخبريني !

ما الذى يدعو لوُصفى بالنذالة

هل أنا أخطأتُ يا صاحبة العِصمةِ

فى ذاتِ الجلاله ؟

أم لآئى لم أقم فى أرضك المرمر

مِيزَانِ الْعَدَالَةِ

كَيْفَ يَا سَيِّدَتِي فِي هَذِهِ يَعْدِلُ

مَنْ فَيَضُ أُسَاطِيرِكَ

قَدْ فَاقَ احْتِمَالَهُ

أَخْبِرْنِي .. آسَفٌ ...

إِنِّي أَرَى وَجْهَكَ عَصْفُورًا

يُنَادِينِي عَلَى جَفَنِ الرِّسَالَةِ

قَائِلًا لِي فِي عَجَالِهِ

أَنَا أَمْطَرُ دَقَّاتِي حَنِينًا لَاهِبًا

إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ

مَحَالَهُ !

فَأَنَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبِي عَلَى كَفِّكَ يَغْفُو

لَا أَرَاهُ إِلَهُ بِالْه

إِنَّمَا كُلُّ الَّذِي أَرْهَقْنِي يَا سَيِّدِي

أَنْتَ الرَّجُلُ الْأَوْحَدُ

مَنْ ذُبْتُ عَلَى أَنْفَاسِهِ

أَسْطُورَةً أَسْطُورَةً

حَتَّى الشَّاهِدِ

نَازِعًا أَجْنَحَتِي كَالْبَرْتَقَالِ

وَمَضَى يَتْرَكُنِي أَشْقَى

كَأَنِّي لَمْ أَزِرْ يَوْمًا خِيَالَهُ

سَيِّدِي

إِنَّكَ الرَّجُلُ الْأَوْحَدُ

مَنْ أَشْعَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ

بِالضَّالِّهِ

أَوَلَيْسَتْ هَذِهِ مِنْكَ

نَعَمْ لَيْسَتْ نَذَالَهُ

أَلْفَ شُكْرٍ لَكَ

يَا مَنْ سَوْفَ يَبْقَى قَدْرًا

يَفْعَلُ دَوْمًا بِحَيَاتِي

مَا بَدَا لَهُ

قصة قصيرة

تمت!

وأدخل في شرايينه بقايا حلمه ،
أقصوصة دموية النسجِ
تحكى بأن حصانه الستين غادره ،

ولم يترك سوى وهج اللجام

ليكبح النار التي تنساب

طوفانا من السرجِ

ماذا تبقى ؟

غير أنات يللمها

هنا ألقى بأرداف
كموج البحر ناعمة ،
وبعض من جموح
غاص في دوامة المزج
هرب الحصان
وفي حوافره غبار حياتي الأولى ،
وذكرى ترتدى تسعا وخمسين التفاتة مارق
فوق الطريق الواعر الفج
شابت على أقدامه الأوراق
ضيّعها
ولم يعبأ بحممة السنين
فراح يرخي ذيله المفتون
بالشيب المجعد
كالغيوم النائحه
شاخت براعمه على سوق التوهم
وانتظار الرائحه

ماذا أفاد هروبه المشؤوم
من سطو الوجوه النازحه
هل عادت الأمواج للبحر احتلاما
والبحارُ
أترجع الهمس الذليل بقبضة الموجِ
ومضى يقصّ،
ويشهق التنهيد أنفاسا من الثلجِ
ويجر أذيال الحروف ،
وهمهمات الأزمنه
ويشق صدر الأمكنه
أترون ما عمرى يرى ؟
ما زال في حقل الرجولة أحصنه
رسم ابتسامته النحيلة
عازفا عن غفوة التفريق
والدمجِ
مستسلما للصمت ،

نظرتَه تفحصت الوجوه ،

وراح في غيبوبة ،

فإذا بقدرته تدك حصانة البرجِ

والأرض راحت تعلن التسليم للرجِ

فإذا الوجوه ثلاثة من حوله ،

يتنازعون ثمالة المزجِ

باللّى ،

والإفراد ،

والنهجِ

فيرى الثلاثة كثرة ،

فتهيأت عين الحقيقة كثرة المهرجِ

نزع الحصان من الجواد سماته

لاذت براءته

بمن لاغيره من كبوة يُنجى

لاشئ يبقى

غير سربلة الدموع

بو حشة الآمال والوهجِ

تمت !

فهل وصلت ذوائبها

إلى الأوجِ ؟

قنوط

جثيا تركناه
على شفة القنوطِ
يفترش الليلُ احمرارَ توجعى
وتتكئ الأَحلامُ
تنضو جفونها
وأحزانيَ الخضراءُ غاضت بأدمعى
فأسدلتُنِي ..
علّ احتباس الهروب
راوَعَتْ سفرى أغلاله
وهو لا يعى
فرُحْتُ إذا ماجتُ حبائله ،

وأغرقتنى
أحابه بوهمٍ مُرَّصعٍ
أحلَّقُ في صحراءٍ
تخلع ثوبها المندى
وأطيافا تحفُّ ترفعى
وأنت ترانيمُ الجنائزِ
تسكين سخرية الأيام
في شوقٍ أضلعى
وزنبقةٌ
في البعد رقت تبسما
خريفٌ
توارى في تعطشٍ مولعٍ
فجاءت
وما من موعدٍ
بعثرت خطاىً
فوق احتمالى ،
وارتقاء تطلعى
أغازلُ في آتٍ

وماضٍ حنينه يُغازلني
من في التغازل مدعى ؟
أوزعني ،
والوصل مفترق
وطائر
نقرت أظفاره جرح مرتعى
يهيم بلا وعى
أهيمُ بلا هوية
والمسافات انقباضٌ بإصبعي
أقوم على حد السكون
أضم نجمة
لم تكن إلا معمدة معي
وأنت اختيار ليس إلا
على شفاهك الخنجرُ الرحالُ
راقص مصرعى

خيال

تساءل هذا الذى يستفز ضميرى

بطعم الشماتة

وإذ نحن فوق رصيف محطة مترو

لها اسمان

قال لماذا اقتران القديم بهذا

فقلت غتاة

فقال وأى انتصار لهذا وذاك

فقلت القديم انتصارت حق

واما الأخير فبعض البطولات تأتى تباتة

فقال وما الرابط الفذ بينهما

فتلعثمت ولكن أجبت

فأما القديم خيال الزعامات

كم من رجال تمنوا حياته

وأما الأخير خيال المآة

صرح

كنتُ أُحبو فوق شطَّ المعرفة
كانَ فوق الموجِ صرحاً مبهرًا
في زىِّ عالمٍ
عندما اشتدت على العوم جهودى المُسرفه
فلمستُ الصرحَ
إذ بالصرح يَهْوَى
كان صرحاً مِن دراهم

وراثه

متشاعر

متشدرق دوما بألفاظ الحداه

رفع ابنه فوق المنصة

معلنا تتويجه لإمارة الشعر الحديث

فعل خبيث

لكنه يحتاج شيئاً من كياسه

يعنى كما توحى السياسه

شيئاً لتغليف الخباثه

أم أن يا الله

حتى الشعر يؤخذ بالوراثه

مومياء

كثرت السحاب ولا مطر
والأرض تنقر في السماء
ومن لمسلوب الإرادة إن نقر
وجه يطل على الصباحات العقيمة
والوجوه المستقيمة
تحت أحذية الغبار تن أسئلة الضجر
يا أيهذا اللائمي
ماذا على الكف المباغت صفعها إن ساومتني

فانتفضت مراوغا كالثعلب المقهور فى زمن الجياع

يا أيهذا الزاجرى

هل فى العقوق مفازة إن كان فى الأمر الضياع

يا أيهذا الواعدى

كيف الحياة وبين أنفاس البشر

إن شئت أم شاء القدر

فى أرضنا

فى أرضكم

فى أرضهم

أرض العبر

مومياء تحيا فوق شعب يحتضر

مأوى

مُنْذُ أَنْ كَانَتْ لَنَا تِلْكَ الْبِلَادُ

مَا التَّقِينَا ،

وَنَسِينَا ،

أَوْ نَكَادُ

نُبْصِرُ الْأَشْيَاءَ لَا مَعْنَى لَهَا

فِي عِبَاءَاتٍ تَخْطُّهَا الْحَيَاةُ

صَاحِبِي مَاذَا احْتَوَانَا ،

هَاهُنَا

مَرَرْتُ الْأَيَّامُ كَالْقَوْلِ الْمُعَادُ

ذَلِكَ الْمَقْهَى ،

تذَكَّرْنَا زِبَائِنَهُ
كَانُوا كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ
يَلْتَقُونَ اللَّيْلَ
حَوْلَ اللَّيْلِ
كَيْ يَطْعَنُوا بِاللَّهُوِ أَشْبَاحَ السَّوَادِ
قَاتَلُونَا بَغْتَةً ،
قَاتَلَهُمْ خَوْفُنَا
لَيْسَتْ لَنَا هَذِي الْبِلَادُ
صَاحِبِي
لَا بُدَّ مِنْ مَأْوَى
وِغَانِيَّةٍ
تُطْفِئُ نَوَابِتِ الْجِيَادِ
وَرَحِيقٍ مِنْ أَكَاذِيبِ
وَسَائِسَةٍ تَدْفِنُ أَنَاتِ الرَّمَادِ
مَارِقٌ مِنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى ،
فَهِنَا

ليس من مأوى لأحلام الجهاد

ضاقت الأرض ؟

أم العقل يضيقُ

إذا ما اتسعت رؤيا المدا

نحن في وادٍ

صحونا شمعةً

إنَّها ليلٌ

وكلُّ في رقادٍ

نسأُم الليلَ ،

نهارٌ دائِمٌ

مَنْ يعيش شمسا

وظلٌّ من يُقادُ

صاحبى

حَانَ لنا موتٌ لنحيا

فقد حنَّ فؤادى للفؤادُ

وورودُ الحبِّ والقلبُ ظمىءٌ

يُمِيتُ الْقَلْبَ مِنْ فَرَطِ السُّهَادِ
فَاتَّكَيْ ،

هَذِي ذِرَاعِي

شَائِحٌ نَبْضُهَا

مَالِي سِوَاهَا مِنْ وَسَادٍ

مَالِبَسْمٍ صَاعِدٍ فَوْقَ ادْعَاءِ الْمَدَى

فَوْقَ ادْعَاءَاتِ الْفَسَادِ

رُوحُهُ رُوحَانِ

خُلِدَ وَخُلُودٌ

فِيَاللرُّوحِ مَعْبُودِ الْجِهَادِ

ظَلٌّ يُغْرِى بِبِلَادٍ

مَنْ بَنَاهَا عَلَى حَبٍّ

بَأَيْدِيهَا يُبَادُ

قِيلَ بِالصَّمْتِ اتَّئَدُ ،

لَمْ يَتَّئَدُ

هَلْ عَلَى جَمْرِ الْمَوَاقِيتِ اتَّئَدُ

هل على البسم عتاب

والشفاه نساءً

أدمنت لبس الحداد

صاحبي

لا تركب الشعرَ

فإنَّ حصان الشعر مسٌّ من عناد

وارتياذ الشعر للنار ارتياذ

إذا أصبح للشعر زناد

لابد

وماذا بعد

لاهند تعاتبني

ولادعد

ولا ربع من الأوهام أسكنه

ولا وعد

أضرم الريح وجه حبيبة

يغتالني الوجد

وقلب لاذ بالهجران

إذ أزرى به الود

سألت سحابة تهمنى
فطل شحوبها يشدو
سواء كان يحضننا
فينبت بيننا الورد
فصعر خده
ولكم تمنى ضحكنا الخد
وبعثرنا الهوى حكيا
فشئت أحرفى السرد
أفاسمنى معاناتى
فلا أهلا ولا صد
كأنى ناظر عينيك
ليس لسحرها حد
وأنت كأن قاتلتى
بقلى ما لها ند
أقاربها
تجاوبنى

بقرب طعمه بعد

كأن لا بد

ممن ليس من تسويفه بد

فحرت و حار تسأل

أليس لحيرتي رد

إذا ما النار مبردى

أعشق ضده الضد

وماذا بعد

لا قبل يسامرنى ولا بعد

خيول

ماذا دهاك ؟

دُهِشتَ حينَ جمعتُ كُلَّ خيولي الصهباءِ

في وجه المدى

ورجعتِ تعترلين طيفا كان يؤنسها

هو البلد الذي خلعت جواريه

بلاط ملوكهن ،

ورحن يلبسن المواعيد السدى

وهو الذي باع الخلافة

للعراة المارقين ،

دمى تلوّث بالأمانى العواهر

وهى تغتصب الغدا

ظليّ تقلص

غير أن الشمس غاربة ،

وخيلى تستسيغ الليل ،
تنهله ظلاما باردا
لم أدر أنك فوق رأسى تنظرين ،
وتلك أسمالى
يهلhelها التشوف للوراء
فكيف - لو يأبى العناد -
يمد مجذوذٌ يدا
ماذا عليك
إذا مددتِ الظل دون زوالها
هل يأفل القدر الذى تجشم وعده
هل يأثم الولد الذى وجد العقوق مفازة
فتشردا
تلك البلاد خريطة ورقية
شدّت عليها في المواقيت التى
تتأفف الفئران من إتيانها
قدم تدوس

على الذى بالأمس كان السيدا

ماذا عليك

إذا تغيرت المقاعدُ

من قرون شائخات

هذه البلدان قد شرب الزمان ،

ونام فوق رءوسها

أوما وجدت لهم سواها مقعدا

أم أنها ساءت ،

وساءوا

بئس سعى خائبٌ

أبت البلاد لغيرهم متسيدا

فجمعت كل خيول الصهباء

في وجه المدى

علّ الخيول

تشاء أن تتمردا

مناشدة

ناشدْتُكَ الحُبَّ ، والهوى قَسَمٌ
أَنْ لَمَلِمِي فِي عَيْنِكَ أَبْيَاتِي
فَكُلُّ بَيْتٍ يَنْسَابُ لَوْلُؤَةٍ
وَمِنْ سَكُوتِي تَنْسَابُ آيَاتِي
فَأَيُّ شَعْرٍ بِالْحَرْفِ مَنْطِقُهُ
لَكِنَّمَا شَعْرِي بَانْفَعَالَاتِي
تَخَطَّفَ الطَّيْرُ سِحْرَهُ أَفْقًا
مَا رَفَرَفَتْ فِيهِ غَيْرُ رَايَاتِي
بَنَيْتُهُ فِي كَفَّيْكَ لِي مُدْنًا
أَصَابِعُ تِلْكَ أَمْ مَدَارَاتِي
أَدُورُ فِيهَا وَالْكُونُ يَسْأَلُنِي
هَلْ يَسْكُرُ الشَّعْرُ مِنْ مَجَرَّاتِي
لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَدَى يُقَامِرُنِي

أُنِّي لِهَذَا الْمَدَى مَسَاحَاتِي
مَا أَذْرَكُوا أَنَّكَ التِّي اكْتَمَلَتْ فِيَّ
وَكُنْتُ مِنْهَا بِدَايَاتِي
رَمَيْتُ أَوْرَاقِي فِي عُيُونِكَ لَحْظَةً
فَصَارَتْ شَمْسًا كِتَابَاتِي
فَهَا هُمُ النَّاسُ يَشْرَبُونَ قِصَائِي
وَأَحْزَانِي مِلْءُ كَاسَاتِي
كَمْ مِنْ كُؤُوسٍ طَارَتْ بِنَشْوَتِهِمْ
أَلْقَوْا شَطَايَاهَا فِي جِرَاحَاتِي
حَتَّى اللَّوَاتِي مَزَّقْنَ ذَاكَرَتِي
قَدْ كُنَّ فِي أَحْضَانِي فَرَاشَاتِي
أَلْبَسْتُهُنَّ الْجُنُونَ أَجْنِحَةً
فَطَرْنَ يَشْتَقْنَ نَارَ جَنَاتِي
مَا أَطْفَأَتْ أَجْفَانِي مِنْ امْرَأَةٍ
إِلَّا وَشَبَّتْ نَارًا بِأَهَاتِي
كَمْ مِنْ رَحِيقِي تَفُوحُ مُلْهِمَةً
وَكَمْ نَجُومٍ لَاحَتْ بِقُبُلَاتِي
أَحْيَيْتُ فِيهِنَّ الْحُسْنَ مُعْجِزَةً

وفي اندهاشي تلَّهُو قَتِيلَاتِي
 فَكُلُّ أَنشَى أَهْدَيْتُهَا قَمَرًا
 صَارَتْ سَمَاءٌ يَغْرُو سَمَآوَاتِي
 كَأَنَّمَا الدَّهْرُ رَاحَ يَحْسُدُنِي
 فَأَيْنَ مِنْ مَعْبَدِي حَبِيبَاتِي
 وَمَا لِقَلْبِي وَكَانَ مَمْلُكَةً
 لَمْ تَخْلُ مِنْ أَحْلَامِ الْأَمِيرَاتِ
 أَضْحَى كَأَنَّ الْأَيَّامَ أَغْضِبَهَا
 أَنْ خَبَأَ الْحُبُّ بَعْضَ أَنَاتِي
 فَتِلْكَ أَحْلَامِي أَشْرَقَتْ سُفْنًا
 بَاتَتْ تُعَانِي فِي بَحْرِهَا الْعَاتِي
 وَمَا لِشَعْرِي
 وَكَانَ لِي وَطَنًا
 حُدُودُهُ ضَاقَتْ عَنْ مَسَافَاتِي
 يَا وَطَنًا
 لَمْ تَعُدْ مَلَامِحُهُ وَاضِحَةً
 إِلَّا فِي الْخَرَافَاتِ
 أَضِيقَتْ بِي ذُرْعَا

أَمْ تَجَاوَزْتَ الْحُدُودَ

بعد الحدودِ

غاياتي

خريطةُ الْبَوَّاحِ فِيكَ باهتةٌ

أَأَنْكَرْتُ أَلْوَانِي وَفُرْشَاتِي

أَلَمْ أَكُنْ طِفْلاً

فِي يَدَيْكَ

تَضُمُّنِي،

فَكَانَتْ يَدَاكَ مُشْكَاتِي

هَلْ تَذْكُرُ الطِّفْلَ

ضَاحِكاً مَرِحاً

لَمْ تَبْنِ يَوْمَا سَجْنَا لَضُحْكَاتِي

فَمَا لَكَ الْيَوْمَ صَرْتِ لِي وَطْناً

صَنَعْتُهُ شَوْقاً مِنْ خَيَالَاتِي

أَخَافُ مِنْ حُلْمِي

إِنْ سَبَحْتُ بِهِ

تَرَكْتُ فِي شَطِّ الْوَهْمِ مِرْسَاتِي

فَكُلَّ يَوْمٍ طَيْرٌ تَمْرُقُهُ

هل يوقظ الحلم بين أمواتِ
هل تحكم المأساة استدارتها
يا وطني هل أدركت مأساتي
ما أصعبَ الجرحَ دونما ألم
ومنك ما أشهاها عذاباتي
يا وطنًا

لن يموتَ في وطني
فالشعرُ باقٍ بعدَ النهايات
فإن تكوني بالشعر مغریتی
ولذة الشعر في معاناتي
ناشدتك الشعر
وهو لي قسم
أن الملمى من عينيك أشتاتي

الفهرس

الصفحة	الموضوع
5	الإهداء
7	دهشة الأشياء
8	شباب الثورة
10	الميدان
13	مضوا
15	إيزيس وأوزير
17	الهوى
20	هو
21	تزحلق
23	تعارف
26	اعتذار
29	لياقة
31	عيد ميلادها
33	رائعة
35	دهشة النيل
37	حب
39	حديقة
41	رموش

43	إتقان
45	إشارة المرور
46	أعلم
47	اندهاش
50	تخيلي
53	رسالة
56	قصة قصيرة
61	قنوط
64	خيال
65	صرح
66	وراثه
67	مومياء
69	مأوى
74	لابد
77	خيول
80	مناشدة



شوقاوى حافظ

عضو فى (اتحاد الكتاب / دار الأدباء / أتليه القاهرة /

نادى أدب مصر الجديدة)

المؤهل : هندسة / آداب (لغة عربية) / ترجمة (آداب - ألسن - جامعة أمريكية)

أعمال أدبية وعلمية ومترجمة

الشعر

- (راقصات فى معبدى / ارتعاش البرونز / أحلام البنفسج / وعربد الماء / عندها اشتعل الجليد / هكذا فاض الظمأ / ثم / ولكن / قلب مؤقت / اللاتناهى / ثرثرة فوق ضفاف الصمت)

النثر:

- (همس الرحى (رواية) - نفق الصمت (خيال علمى) - صياح الديك (قصة قصيرة)

المسرح:

- (عودة المعرى (شعرية) - مدار الشرقاوىزم (خيال علمى))

الترجمة للعربية :

- عندما تسقط هالة (قصص قصيرة) - فن الرسم - أبناء قابيل (رواية) - امرأة من القاهرة (رواية) - خرافة الصهيونية (سياسى) - - سر الهرم الأكبر (كتاب علمى) - مختارات

شعرية- العرب بين الانتصار والانكسار - قوة اسرائيل في
امريكا - هل للشعر أهمية (نقد) - قصيدة النثر - مبكرا في
الصباح (ديوان للشاعرة اللتوانية سالوميا نيريس ، مترجم
شعرا) - الجوع (رواية للأديب النرويجي كنوت هامسون) -
الشيء الذى حول عنقك (للكاتبة النيجيرية شياما اندا نجوزى)
- أصابع صغيرة (رواية رومانية للكاتب فيليب فلوريان) -
وغیره .

لإنجليزية :

- (ونحن نغنى ايضا (قصائد عامية مصرية) - زئير الصمت
(قصائد عامية مصرية) - قصائد (قصائد للمترجم) -
قصائد عربية (لبعض شعراء الفصحى) - الحب فى عيون
الشعراء (كتاب نقدى) - قصص قصيرة - وغیره .